او العدد اي او المبين لعدده اي لعدد الحدث الذي اشتمل عليه عامله
زيادة على التاكيد فعلم ان التاكيد قدر مشترك في الجميع قوله اما
بالوصف اي يكون مبينا بسبب ذلك الوصف اعم من ان يذكر
الموصوف كمثال المص او لا كقوله تعالى من عمل صالحا اي عملا صالحا
وفي جعل هذا القسم مبينا للوصف تسمح لان المبين في الحقيقة نفس
الوصف قوله او بالاضافة اي او يكون مبينا بسبب الاضافة
اي اضافة المصدر لغيره قوله ضرب الامير اي مثل ضربه ضربة
ذلك الضرب هذا المثال ليس من المصدر المبين وانما هو من امثلة
ما ينوب عن المصدر فان اسم الاشارة ليس مصدرا كما لا يخفى لكن
لكن لما بين اسم الاشارة بالمصدر الذي وقع بعده كان كانه المصدر
خاتمة التعبير عن المفعول المطلق بالمصدر موافقة للغالب فان
الغالب انه يكون مصدرا والا فقد ينوب عن المصدر في الانتصاب
عن المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة كسرت احسن
السير او ضمير المصدر نحو لا اعذبه احدا اي لا اعذب هذا التعذيب
او اشارة كضربته ذلك الضرب او مشارك للمصدر في مادته وهو ثلاثة
ثلاثة اسم مصدر كاغتسلت غسلا واسم عين نحو قوله تعالى والله
انبتكم من الارض نباتا ومصدر لفعل اخر كقوله تعالى وتبتل اليه دال
تبتيلا او دال على نوعه كرجعت القهقرى او عدده نحو عدده كثما
ثمانين جلدة او على آلته كضربت سوطا او وقته كقوله نحو
الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا او لفظ كله كل نحو ولا تميلوا
كل الميل او بعض كضربته بعض الضرب وغير ذلك قوله الثالث
المفعول لاجله اي الذي فعل الفعل لاجله بان كان غرضا باعثا
على الفعل كالتاديب في ضربت ابني تاديبا فانه غرض باعث على
الضرب وعلة غائية له ايضا باعتبار حصوله عقيبه وانما قدمه
على المفعول فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول
المطلق لكونه مصدرا قوله اي شارك المصدر الحدث فاعله
فاعل مرفوع والحدث مفعول منصوب به فعلى هذا التفسير يكون
ضمير الفاعل المستتر في شارك عايدا على المصدر والبارز عايدا على
الحدث وفيه تعسف لجريان الصفة على هذا الاحتمال على غير من هي
علي

له

له فالاولى ان تجعل الضمير المستتر عايدا على الحدث والبارز عايدا على
الى المصدر لان مشاركة الصفة جارية على الحدث تجعل فاعلها ضمير الحدث
اولى ويمكن تخريج كلام المص على هذا بان نقرا المصدر بالنصب مفعولا
مقدما والحدث بالرفع فاعلا مؤخرا قوله في الزمان والفاعل لا فرق في مشاركته
في الفاعل بين ان تكون لفظية كضربت تاديبا او تقديرا كقوله تعالى يريكم
البرق خوفا وطمعا فان معنى يريكم تجعلكم ترون وجعله الزمخشري منصوبا
على الحال قال البيضاوي وانتصابهما اي خوفا وطمعا على العلة بتقدير المضاف
المضاف اي ارادة خوف وطمع او التاويل بالاخافة والاطماع او الحال
من البرق او المخاطبين على اضمار ذوا واطلاق المصدر بمعنى المفعول
او الفاعل للمبالغة وقيل يخاف المطر من يضره ويطمع فيه من ينتفع
واشترط ابن الخباز وغيره ان يكون ذلك المصدر قلبيا فلا يجوز جئتك
قراءة للعلم ولا قتلا للكافر فصارت الشروط ثلاثة كونه مصدرا وفعلا
قلبيا ومشاركته المصدر للحدث في الزمان والفاعل فان فقد شرط منها
وجب جره بحرف من حروف التعليل الاربعة التي هي اللام والباء وفي ومن
ففاقد المصدرية كقوله تعالى والارض وضعها للانام فان الانام ليس
مصدرا وفاقد القلبية نحو لا تقتلوا اولادكم من املاق اي فقر فان الاملا
ه الاملاق علة للقتل وهو مصدر وليس قلبيا ولذلك نصب في اية خشية
املاق لكون الخشية فعلا قلبيا وفاقد الاتحاد في الزمان كقول امرئ القيس
قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها اي خلعت ثيابها لاجل النوم فان
زمان النوم الذي هو علة للخلع خلع الثياب سابق على زمان النوم الذي
هو علة الخلع وفاقد الاتحاد في الفاعل نحو قول ابي صخر الهذلي
واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر
اي يحصل لي لاجل تذكرك نشاط فان الذكر علة لعرو الهزة وفاعل
العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فاضافة
ذكراك من اضافة المصدر لمفعوله قوله ففاعل القيام والاجلال المتكلم
ومعنى المشاركة في الفاعل هو ان يقوم الحدثان بشيء واحد قوله ويجوز
فيه اي في المفعول لاجله المستوفي للشروط المذكورة اما ما فقد شرطا
منها فانه يجب فيه الجر كما تقدم قوله الاول اي المجرد من ال والاضافة
نحو قوله

Copyright © King Saud University